

١ لا تصنعوا لكم أوثاناً، ولا تقيموا لكم تمثلاً منحوتاً أو نصباً، ولا تجعلوا في أرضكم حجراً مصوّراً لتسجدوا له. لأنني أنا ربكم^٢ إلهكم^٣: سبُوتني تحفظون ومقديسي تهابون. أنا ربكم^٤: إذا سلكتم في فرائضي وحافظتم وصاياتي وعملتكم بها^٥ أعطى مطركم في حينه، وتعطي الأرض غلتها، وتعطي أشجار الحقل أثمارها^٦، ويتحقق القطفاف، ويتحقق القطفاف بالزرع، فتأكلون خبزكم للسبعين وتسكنون في أرضكم آمنين^٧. وأجعل سلاماً في الأرض، فتنامون وليس من يزعجكم: وأبيد النوحوش الرديئة من الأرض. ولا يعبر سيف في أرضكم^٨: وتطردون أعداءكم في سقطون أممكم بالسيف^٩. وأنتفت إليكم وأثمركم وأكثركم وأفي ميثاقي معكم^{١٠}: فتأكلون العتيق المعتنق وتخرجون العتيق من وجه الجديـد^{١١}. وأجعل مسكنـي في وسطكم، ولا ترذلكـم نفسـي^{١٢}: وأسير بينكم وأكون لكم إلهـا وأنتـم تكونـون لي شعبـاً^{١٣}. أنا ربكم إلهـكم الذي أخرـجـكم من أرض مصر من كونـكم لهم عـبيـداً وقطعـ قـيـودـ نـيرـكم وـسـيرـكم قـيـاماً^{١٤}: لكنـ إنـ لم تسمعـوا لي ولم تعمـلـوا كلـ هذهـ الوصـايا^{١٥}: وإنـ رفضـتم فـرـائـضـي وـكـرـهـتـ أـنـفـسـكـمـ أحـكـاميـ، فـمـا عملـتـكمـ كـلـ وـصـايـايـ بـلـ نـكـثـتـمـ مـيـثـاـقـيـ، فإـنـيـ أـعـمـلـ هـذـهـ بـكـمـ، أـسـلـطـ عـلـيـكـمـ رـعـباـ وـسـلاـ وـحـمـىـ تـقـنـيـ الـعـيـنـيـنـ وـتـتـلـفـ النـفـسـ. وـتـزـرـعـونـ بـاطـلاـ زـرـعـكـمـ فـيـأـكـلـهـ أـعـدـأـكـمـ^{١٦}: وأـجـعـلـ وـجـهـيـ ضـدـكـمـ فـتـنـهـزـمـونـ أـمـامـ أـعـدـأـكـمـ، وـتـسـلـطـ عـلـيـكـمـ مـبـغـضـوـكـمـ، وـتـهـرـبـونـ ولـيـسـ منـ يـطـرـدـكـمـ^{١٧}: وإنـ كـنـتـمـ معـ ذـلـكـ لا تـسـمـعـونـ ليـ، أـزـيدـ عـلـىـ تـأـدـيـبـكـمـ سـبـعةـ أـضـعـافـ حـسـبـ خـطـاـيـاـكـمـ، فـأـحـطـمـ فـخـارـ عـيـزـكـمـ، وأـصـيـرـ سـمـاءـكـمـ كـالـحـدـيدـ وـأـرـضـكـمـ كـالـحـسـاسـ^{١٨}: فـتـفـرـغـ بـاطـلاـ قـوـتـكـمـ، وأـرـضـكـمـ لا تـعـطـيـ غـلـتـهاـ، وأـشـجـارـ الـأـرـضـ لا تـعـطـيـ أـثـمـارـهـاـ^{١٩}: وإنـ سـلـكـتـمـ معـيـ بالـخـلـافـ، ولمـ تـشـاءـ وـأـنـ تـسـمـعـواـ ليـ، أـزـيدـ عـلـيـكـمـ ضـرـبـاتـ سـبـعةـ أـضـعـافـ حـسـبـ خـطـاـيـاـكـمـ^{٢٠}: أـطـلـقـ عـلـيـكـمـ وـحـوشـ الـبـرـيـةـ فـتـعـدـمـكـمـ الـأـلـادـ، وـتـقـرـضـ بـهـائـمـكـمـ وـتـقـلـلـكـمـ فـتـوـحـشـ طـرـقـكـمـ^{٢١}: وإنـ لمـ تـتـأـدـبـوـاـ مـيـنـيـ بـذـلـكـ بـلـ سـلـكـتـمـ معـيـ بالـخـلـافـ، فإـنـيـ أـتـأـكـلـكـمـ معـكـمـ بـالـخـلـافـ، وأـضـرـبـكـمـ سـبـعةـ أـضـعـافـ حـسـبـ خـطـاـيـاـكـمـ^{٢٢}: أـجـلـبـ عـلـيـكـمـ سـيـفـ يـنـتـقـمـ نـقـمةـ الـمـيـثـاـقـ، فـتـجـتـمـعـونـ إـلـىـ مـدـنـكـمـ وـأـرـسـلـ فـيـ وـسـطـكـمـ الـوـبـأـ فـتـدـفـعـونـ بـيـدـ الـعـدـوـ^{٢٣}: بـيـكـسـرـيـ لـكـمـ عـصـاـ الـخـبـزـ. تـخـبـزـ عـشـرـ نـسـاءـ خـبـزـكـمـ فـيـ تـنـورـ وـاحـدـ، وـيـرـدـدـنـ خـبـزـكـمـ بـالـوـزـنـ، فـتـأـكـلـونـ وـلـاـ تـشـبـعـونـ^{٢٤}: وإنـ كـنـتـمـ بـذـلـكـ لـاـ تـسـمـعـونـ ليـ بـلـ سـلـكـتـمـ معـيـ بـالـخـلـافـ^{٢٥}: فـأـتـأـكـلـكـمـ معـكـمـ بـالـخـلـافـ سـاخـطاـ، وـأـوـدـ بـكـمـ سـبـعةـ أـضـعـافـ حـسـبـ خـطـاـيـاـكـمـ^{٢٦}: فـتـأـكـلـونـ لـحـمـ بـنـيـكـمـ، وـلـحـمـ بـنـاتـكـمـ تـأـكـلـونـ^{٢٧}: وأـخـربـ مـرـتـفـعـاتـكـمـ وـأـقـطـعـ شـمـسـاتـكـمـ وـأـلـقـيـ جـثـثـكـمـ عـلـىـ جـثـثـ أـصـنـامـكـمـ، وـتـرـذـلـكـمـ نفسـيـ^{٢٨}: وأـصـيـرـ مـدـنـكـمـ خـربـةـ وـمـقـادـسـكـمـ مـوـحـشـةـ، وـلـاـ أـشـتـمـ رـائـحةـ سـرـورـكـمـ^{٢٩}: وأـوـحـشـ الـأـرـضـ فـيـسـتـوـحـشـ مـنـهـاـ أـعـدـأـكـمـ السـاكـنـونـ فـيـهـاـ^{٣٠}: وأـذـرـيـكـمـ بـيـنـ الـأـمـمـ، وـأـجـرـدـ وـرـاءـكـمـ السـيـفـ فـتـصـيرـ أـرـضـكـمـ مـوـحـشـةـ، وـمـدـنـكـمـ حـيـنـئـذـ تـسـبـيـتـ الـأـرـضـ وـتـسـتـوـيـ سـبـوـتـهـاـ^{٣١}: كـلـ أـيـامـ وـحـشـتـهاـ تـسـبـيـتـ ماـ لـمـ تـسـبـيـتـهـ مـنـ سـبـوـتـكـمـ حـيـنـئـذـ تـسـبـيـتـ الـأـرـضـ وـتـسـتـوـيـ سـبـوـتـهـاـ^{٣٢}: كـلـ أـيـامـ وـحـشـتـهاـ تـسـبـيـتـ ماـ لـمـ تـسـبـيـتـهـ مـنـ سـبـوـتـكـمـ فيـ سـكـنـكـمـ عـلـيـهـاـ^{٣٣}: وـالـبـاقـونـ مـنـكـمـ الـقـيـ الـجـبـانـةـ فـيـ قـلـوبـهـمـ فـيـ أـرـاضـيـ أـعـدـأـهـمـ، فـيـهـزـمـهـمـ صـوـتـ وـرـقـةـ مـنـدـفـعـةـ، فـيـهـزـبـونـ كـالـهـرـبـ مـنـ السـيـفـ، وـيـسـقـطـونـ وـلـيـسـ طـارـدـ^{٣٤}: وـيـعـتـرـ بـعـضـهـمـ بـيـعـضـ كـمـاـ مـنـ أـمـامـ السـيـفـ، وـلـيـسـ طـارـدـ، وـلـاـ يـكـونـ لـكـمـ قـيـامـ أـمـامـ أـعـدـأـكـمـ، فـتـهـلـكـونـ بـيـنـ الشـعـوبـ وـتـأـكـلـكـمـ أـرـضـ أـعـدـأـكـمـ^{٣٥}: وـالـبـاقـونـ مـنـكـمـ يـقـنـونـ بـذـنـبـهـمـ فـيـ أـرـاضـيـ أـعـدـأـكـمـ، وـأـيـضاـ بـذـنـبـ آـبـائـهـمـ مـعـهـمـ يـفـنـونـ^{٣٦}: لـكـنـ إنـ أـقـرـ وـاـ بـذـنـبـهـمـ وـذـنـبـ آـبـائـهـمـ فـيـ خـيـانـتـهـمـ الـتـيـ خـانـونـيـ

بها، وَسُلُوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلَكُوا بِالخِلَافِ،⁴¹ وَإِنِّي أَيْضًا سَلَكْتُ مَعَهُمْ بِالخِلَافِ. وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. إِلَّا أَنْ تَخْضَعَ حِينَئِذٍ قُلُوبُهُمُ الْغَلْفُ وَيَسْتَوْفُوا حِينَئِذٍ عَنْ ذُنُوبِهِمْ أَذْكُرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ وَأَذْكُرُ أَيْضًا مِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ وَمِيثَاقِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ⁴² وَالْأَرْضُ تُنْزَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَوْفِي سُبُوتَهَا فِي وَحْشَتِهَا مِنْهُمْ، وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَأَنَّهُمْ قَدْ أَبْوَا أَحْكَامِي وَكَرِهَتْ أَنفُسُهُمْ فَرَأَيْضِي.⁴³ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا مَتَى كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ مَا أَبَيَتُهُمْ وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أُبِيدَهُمْ وَأَنْكُثَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ، لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ⁴⁴ بَلْ أَذْكُرُ لَهُمْ الْمِيثَاقَ مَعَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِ الشَّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ⁴⁵. هَذِهِ هِيَ النَّفَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ التِّي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ بِيَدِ مُوسَى.⁴⁶